



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكرو فيلم

بسم الله الرحمن الرحيم



HANAA ALY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



HANAA ALY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



HANAA ALY



جامعة القاهرة

كلية الآثار

قسم الآثار الإسلامية

الدراسات العليا



الخطاط عبدالله زهدي ومدرسته الفنية فى مصر

مع مقارنتها بأعماله الفنية خارج مصر

"دراسة أثرية فنية"

بحث لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير فى الآثار الإسلامية

من قسم الآثار الإسلامية

إعداد الباحثة/

منة الله خالد سميح عبدالسلام

تحت إشراف

أ.د/ محمد حمزة إسماعيل الحداد

أستاذ الآثار والعمارة والفن الإسلامى

عميد كلية ومساعد رئيس جامعة القاهرة الأسبق

د/ أمانى محمد طلعت إبراهيم خلف

مدرس الكتابات و الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة

المتن

القاهرة

١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ
قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ "

صدق الله العظيم

سورة آل عمران (الآية ١٨)

الاهداء

إلى من أحمل إسمه بكل افتخار، قدوتى ومثلى الأعلى الذى مهد لى الطريق و يسره و علمنى
السعى والصمود والعطاء.... أبى الغالى

إلى ينبوع الصبر و العزيمة ، النبض الساكن فى عروقى ، من رسمت لى المستقبل بخطوط من
الثقة و الأصرار رمز الحنان والتفانى والعطاء داعمتى الأولى و سندی بعد الله عز وجل
أُمى الحبيبة

فمهما كتبت لن أستطيع أن أوفيهما حقهما.. أدام الله عليهما الصحة، وأطال بعمرهما.

إلى سندی و رفيق دربى من كان خير معين فى رحلتى زوجى الغالى .

إلى من يشتد بهم أزرى ، الحب الخالص أختى و أخى .

إلى من تحملا كلفت الغياب و الأنشغال بناتى الأحباء كارلا و حور.

والى كل من دعا لى، وقدم لى النصيحة.. إليكم جميعاً أهدى خلاصة جهدى المتواضع.

الباحثة

ملخص الرسالة

موضوع الرسالة:

"الخطاط عبدالله الزهدي ومدرسته الفنية فى مصر مع مقارنتها بأعماله الفنية خارج مصر - دراسة أثرية فنية". هذا هو عنوان رسالتى التى سلطت من خلالها الضوء على دور واحد من أهم الخطاطين الذين قاموا بتجويد الخط العربى فى فترة القرن الـ ١٣هـ - ١٩م. وقد شملت هذه الرسالة عدة جوانب، منها:

- تناول ترجمة للخطاط عبدالله الزهدي، وتعلمه فن الخط، وشيوخه الذين تلقى العلم على أيديهم، وأهم تلاميذه.
- عرض الموروث الثقافى والفنى الذى تركه الخطاط الزهدي ليظل شاهداً على عبقريته بفن الخط، والمتمثل فى مجموعة ضخمة من الأعمال الفنية، سواء كانت على العمائر الثابتة أو التحف المنقولة فى مصر، والمدينة المنورة.
- عمل دراسة وصفية تحليلية لمجموعة أعمال "الزهدي" لمعرفة السمات الفنية للخطاط.

تقسيم الرسالة:

جاءت الرسالة فى مجلدين ، المجلد الأول يشتمل على المتن، وينقسم إلى ثلاثة أبواب، المجلد الثانى يشتمل على كتالوج الأشكال و اللوحات ، ويضم عدد 108 لوحات، و ٤٨ شكلاً، و ٤٨ جدولاً للحروف، و ١٩ ملحفاً.

النتائج:

وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج، من أهمها:

- ١- التوصل إلى مكان قبر الخطاط عبد الله الزهدي، رحمه الله، بمنطقة الإمام الشافعى. وتم توثيق ذلك بمجموعة من الصور.
- ٢- لكل خطاط أسلوب فنى وسمات يتميز بها عن غيره، وذلك بالرغم من اتفاق أئمة الخط فى القواعد والموازين. وفى هذه الدراسة تم تكوين صورة واضحة عن مدرسة الزهدي الخطية من خلال دراسة تحليلية دقيقة لكتابات، تم من خلالها استخلاص أنواع الخطوط التى استخدمها الخطاط، وتطور أشكال الحروف ونسبها عند "الزهدي".

الكلمات الدالة:

• زهدى

- خط الثالث
- خط النسخ
- خطاط
- السمات الفنية
- النقوش الكتابية
- هندسة الحروف
- اللوحات الخطية
- القاب
- زخارف

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلى السيد الأستاذ الدكتور/ محمد حمزة إسماعيل الحداد، أستاذ الآثار والعمارة والفن الإسلامي، وعميد كلية الآثار، ومساعد رئيس جامعة القاهرة الأسبق، المشرف على هذه الرسالة، وعلى جهوده معي طوال فترة بحثي، وعلى توجيهاته وإرشاداته الثمينة لي.

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى أستاذتي الدكتورة/ أمانى محمد طلعت خلف، مدرس الكتابات و الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة، على قبول سيادتها مشرفاً مشاركاً على الرسالة، وعلى تقديم المساعدة والعون لي، فقد أمدتني بالنصائح والتوجيهات في جميع مراحل بحثي، فكانت لي المعلمة والموجهة والأخت.. فلها مني كثير الشكر على مساعدتها لي و جهودها معي.

وأسأل الله العلي العظيم أن يجزي أستاذتي خير الجزاء.

والشكر موصول للأستاذة أعضاء لجنة المناقشة، فأتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة/ شادية الدسوقي عبد العزيز، أستاذ الآثار والفنون الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة، ورئيس قسم الآثار الإسلامية الأسبق، والأستاذ الدكتور/ مجدى عبد الجواد علوان، أستاذ الآثار والفنون الإسلامية، وعميد كلية الآداب جامعة أسيوط، على قبول سيادتهما عضوية لجنة المناقشة والحكم على هذه الرسالة.. فجزاهما الله كل خير.

كما أتقدم بخالص الشكر إلى العاملين بدار الكتب المصرية بكونينش النيل بالقاهرة، وخاصة المختصين بقسم المخطوطات لتعاونهم معي في تسهيل إجراءات الاطلاع والتصوير خلال فترة عملي بالرسالة.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الخطاط أحمد فهد، أستاذ الخط العربى بمدرسة الخطوط العربية (خليل أغا)، وأحد مؤسسى دار مداد لفن الخط العربى بالجيزة، الذى لم يبخل على بوقته وجهده ، فجزاه الله عنى كل خير.

وأتقدم بالشكر للأستاذ الخطاط الباهى أحمد محمد، أستاذ الخط بمدرسة الخطوط العربية (خليل أغا)، لمساعدتي، فله مني كل الشكر والتقدير.

وأُتقدم بالشكر للأستاذ الخطاط صبحى محمد محمود، صاحب قناة "درر الخط العربى" على "التليجرام"، والذي أمدنى بمجموعة من الصور، وخاصة صور المسجد النبوى الخاصة بموضوع بحثى.

كما أُتقدم بجزيل الشكر للدكتورة نها ابو بكر ، مدرس الفنون و الآثار الإسلامية بكلية الآداب قسم الآثار جامعة المنيا على تقديم المساعدة و التوجيهات الثمينة فلها منى كامل الشكر و التقدير .

كما أُتقدم بأسمى كلمات الشكر الى الدكتور محمد ابو سيف ، مدرس العمارة و الآثار السلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة على ما قدمه لى من التوجيهات فله منى جزيل الشكر و العرفان .



صورة شخصية للخطاط عبدالله الزهدي

فهرس الرسالة

الموضوع	الصفحة
المقدمة	أ - ح
التمهيد	١ - ٨
الباب الأول: ترجمة للخطاط عبد الله الزهدي وأشهر أعماله	
الفصل الأول: ترجمة للخطاط عبد الله الزهدي.	١١ - ٢٨
المبحث الأول: نشأته وحياته	١١ - ١٣
المبحث الثاني: أساتذته ومصادر تعليمه.	١٤ - ١٨
المبحث الثالث: وظائفه وألقابه (ملامح شخصيته الفكرية و الثقافية)	١٩ - ٢٣
المبحث الرابع: تلاميذه.	٢٤ - ٢٦
المبحث الخامس: وفاته .	٢٧ - ٢٨
الفصل الثاني: أعماله ونتاجه الفني.	٢٩ - ٥٢
المبحث الأول: النقوش الكتابية على الأحجار والجدران في العمائر.	٣٠ - ٤٤
المبحث الثاني: النقوش الكتابية على النسيج.	٤٥ - ٤٨
المبحث الثالث: اللوحات الفنية الخطية والمصاحف.	٤٩ - ٥٢
الباب الثاني: الدراسة الوصفية	
الفصل الأول: النقوش الكتابية على العمائر.	٥٤ - ٨٤
الفصل الثاني: النقوش الكتابية على النسيج.	٨٥ - ٨٩
الفصل الثالث: اللوحات الفنية الخطية والمصاحف.	٩٠ - ١٢٨
الباب الثالث: الدراسة التحليلية	
الفصل الأول: الدراسة التحليلية من حيث الشكل.	١٣٠ - ٢٣١
المبحث الأول: أنواع الخطوط التي استخدمها الخطاط.	١٣٠ - ١٣٣
المبحث الثاني: هندسة الحروف و الحركات لدى الزهدي	١٣٤ - ٢٢٥
المبحث الثالث: الخصائص الكتابية للخطاط.	٢٢٦ - ٢٣١
الفصل الثاني: الدراسة التحليلية من حيث المضمون.	٢٣٢ - ٢٩٩
المبحث الأول: الآيات القرآنية.	٢٣٢ - ٢٥٢

٢٥٩ - ٢٥٣	المبحث الثاني: الأحاديث النبوية الشريفة.
٢٦٥ - ٢٦٠	المبحث الثالث: العبارات الدعائية.
٢٦٦	المبحث الرابع: أبيات الشعر.
٢٧٥ - ٢٦٧	المبحث الخامس: توقيعات الخطاط.
٢٩٠ - ٢٧٦	المبحث السادس: الألقاب.
٢٩٩ - ٢٩١	المبحث السابع: العبارات المؤرخة
٣٠٤ - ٣٠٠	الخاتمة ونتائج الدراسة
٣٢١ - ٣٠٥	قائمة المصادر والمراجع
٥٧٠ - ٣٢٢	مجلد الأشكال واللوحات

المقدمة

قال الله عز وجل في كتابة الكريم: "ن والقلم وما يسطرون". إن الخط العربي هو انعكاس للغة التي تسجل التاريخ وتحفظ التراث الثقافي والحضارى للأمم، وقد أعز الله سبحانه وتعالى اللغة العربية حين أنزل القرآن الكريم عربياً، مما أعطى لها قدسية عن غيرها من لغات العالم المتعارف عليها. وكانت حركة تطور الخط العربى قبل الإسلام بطيئة جداً، ولكن الأمر اختلف كثيراً بعد نزول أولى آيات القرآن الكريم التى حثت الإنسان على القراءة والكتابة، فقال الله تعالى: {اقرأ باسم ربك الذى خلق(١) خلق الإنسان من علق(٢) اقرأ وربك الأكرم(٣) الذى علم بالقلم(٤) علم الإنسان ما لم يعلم(٥)}.

أصبح الحفاظ على هذا الخط مسئولية يتحملها المسلمون على أعتاقهم، للحفاظ على القرآن الكريم مكتوباً كما نزل على سيدنا محمد- صلى الله عليه وسلم، دون تحوير أو تغيير. وأصبح الخط العربى فى مكانة أعظم بعدما نهت الشريعة الإسلامية عن تصوير البشر والحيوان، خاصة فى الأماكن المقدسة، فنجد أن الأتراك والمصريين وغيرهم اهتموا بتجويد الخط، والصعود به لأعلى درجات التطور والابتكار، حتى أصبح فناً ينافس جميع الفنون، ونجد أن المنحنى أصبح يتصاعد حتى وصل الخط إلى قمة الإبداع، فقام الخطاطون بابتكار وتجويد الخطوط.

قد تجلت حركة التطور العمرانى والمعمارى والفنى فى مصر فى عصر أسرة محمد على؛ بسبب توجيهاته الطموحة نحو تكوين الدولة ومقوماتها، وكان من ضمن مشروعة الحضارى تطوير حركة التعليم، وما صاحبها من تطوير وتحسين الخط، فنال الخط العربى حظه من الاتقان والتجويد والإبداع فى عهده. كما قام محمد على باستقدام أمهر الخطاطين الأتراك العثمانيين والایرانيين، وسار على نهجه خلفاؤه من بعده. و قام رعاة الفن بتوفير بيئة فنية مناسبة لهؤلاء الخطاطين، ونتيجة لذلك ظهر عدد كبير من الخطاطين المبدعين ساهموا فى تطوير فن الخط وتجويده، وكان من أبرز هؤلاء الخطاطين فى القرن ١٣هـ / ١٩م الخطاط عبدالله الزهدي- موضوع هذه الدراسة- حيث ساهم الزهدي فى تطوير فن الخط، وقد ترك أعمالاً لا حصر لها،

سواءً كانت على العمارة أو فنون الكتاب، ونظرًا لأن حياة الزهدي لم تكن مستقرة في مكان واحد، فإن له مجموعة من الأعمال الهائلة في مصر والمدينة المنورة وتركيا.

نشأ الزهدي في أسرة ميسورة الحال من عائلة التميمي، حيث ينتسب إلى الصحابي الجليل "تميم بن أوس الداري". هاجر عبدالله الزهدي في طفولته مع عائلته إلى دمشق، ثم إلى كوتاهية بتركيا، ومنها إلى إستانبول. قام والده بتشجيعه على تعلم فن الخط، فتلقى هذا العلم على يد جهابذة عصره، ومنهم: حافظ راشد أفندي، وقاضى العسكر مصطفى عزت. و بعد اجتيازه هذا العلم تم تعيينه في عدة وظائف، منها معلم الخط والرسم في جامع نور عثمانية، ولكن أهم هذه الوظائف هي توليه مهمه كتابة خطوط المسجد النبوي الشريف، بتكليف من السلطان عبدالمجيد الأول، و بعد انتهائه من هذا العمل الجليل لُقِّب بـ"كاتب الحرم النبوي الشريف". ثم توجه إلى مصر، ولقبه الخديوى إسماعيل بـ"خطاط مصر الأول"، وكلفه بالكتابة على المنشآت المعمارية وكسوة الكعبة. وبعد إتمامه الكتابات على كسوة الكعبة والميزاب تلقب بـ"كاتب الحرمين الشريفين". كما قام بتدريس الخط في المدرسة الخديوية، وتخرج على يديه العديد من الخطاطين. انتهت حياة الخطاط مبكرًا حيث توفي في سن مبكر ، وبالرغم من ذلك كانت حياته مليئة بالعطاء، وتقف أعماله الباقية شاهدة على عَلم من أعلام الخط العربى فى القرن ١٣هـ / ١٩م.

أسباب اختيار الموضوع:

يرجع سبب اختياري لهذا الموضوع إلى الرغبة في تكريم هذا الخطاط العظيم، "خطاط الحرمين الشريفين عبدالله الزهدي"، وذلك بذكر سيرته وأعماله مجمعة في دراسة بحثية، لإبراز دوره الفنى فى تطور فن الخط، وذلك من خلال دراسة أعماله الباقية على الآثار، ومجموعة المخطوطات واللوحات الباقية من أعماله، والخروج بدراسة أثرية فنية وافية عن حياته وأعماله، مع تسليط الضوء على أساتذته وتلاميذه.

مشكلات البحث:

واجهت الباحثة العديد من الصعوبات والمشكلات خلال فترة البحث والدراسة، منها الآتي:

- المكتبات العربية تواجه ندرة في الكتب التي تتناول حياة وأعمال رواد وأئمة الخط العربى.